للعرب ، نجد البرنامج العربي يضاعف جهوده من اجل كسب المزيد من المستمعين العرب . ففي تشرين الاول الماضي دب القلق في نفوس المشرفين على هذا البرنامج من جراء مناقشة اذاعة مونت كارلو العربية لاذاعتهم ، وبعثوا بأحد المسؤولين الانكليز في البرنامج ليقوم بجولة في بعض الاقطار العربية ، يستطلع الاراء فيها ، ويدرس ردود الفعل العربية (على صعيد المستمعين) لمناهج البي بي سي العربية . ومن الواضح ان هيأة الاذاعة البريطانية حريصة جدا على الاحتفاظ بمستمعيها العرب ، بل وحتى في زيادة عددهم . ونحن نعلم من مقال الاذاعي كيث كايل في « ذي ليسنر » ان البي بي سي تعرضت لضغط صهيوني قوي بعد حرب حزيران . فقد قام وفد من النواب اليهود في مجلس العموم البريطاني بزيارة اللورد هيل ، رئيس مجلس ادارة الاذاعة . ونتج عن الضجة الصهيونية التي افتعلت في بريطانيا ان اضطر المستر كوران مدير عام البي بي سي الى دعوة السفير الاسرائيلي وملحقه الصحفي الى الغداء والاجتماع بمديري الاذاعة. وكانت ثمرة ذلك كله استخذاء بريطانيا قريبا امام هذا الابتزاز ، علما بأن هيأة الاذاعة البريطانية ليست مثل التايمز ، صحيفة تعيش على الاعلانات . انها مؤسسة مستقلة ضمن الحكومة البريطانية ، وميزانيتها تأتي من دافع الضرائب البريطاني وليس من اعلانات شركة مارك اند سبنسر وغيرها من الشركات اليهودية ، كما هي الحال مع الصحف . ومن الجدير بالذكر ان كيث كايل قال في خاتمة مقاله ان الاقطار العربية تمتلك وسائل ضغط قوية لمواجهة النفوذ الصهيوني في بريطانيا ، الا انها لا تستخدمها . ولذا فانه في غياب أي محاولة للضغط على البي بي سي ، يمكننا ان نتوقع المزيد من التحيز من هذه الاذاعة الكبرى ذات النفوذ الواسع بين اذاعات العالم . فانها أساسا تتحدث بلسان المؤسسة البريطانية القائمة التي هي بحكم طبيعتها الامبريالية ضد أماني العرب وتطلعاتهم ، فكيف اذن اذا وقعت تحت الضغط الصهيوني الشديد ؟ ان الفرق بين اليوم وقبل خمسين عاما هو التالي : يومذاك كانت اذاعة لندن تخدم مصالح الامبراطورية البريطانية ، اما اليوم وقد غربت الشمس عن هذه الامبراطورية ، فالاسد العجوز المتقاعد اصبح يضع خدماته الصحفية والاذاعية والسياسية تحت تصرف القوة التي خلفته في منطقة الشرق الاوسط : اسرائيل .

ف. المنصور

صدر حديثا عن مركز الابحاث باللغة الانجليزية كتاب

مجلة نيو ستيتسمان والشرق الاوسط

بقلم

خالد قشطيني

يعرض المؤلف في الكتاب لمواقف المجلة من قضايا الشرق الاوسط ، وخاصة قضية فلسطين ، وذلك منذ اول صدورها ، كمجلة تقدمية يقرأها معظم مثقفي العالم الثالث ، وحتى الوقت الحاضر حيث توسعت المجلة بدعمها للصهيونية واسرائيل مما يدحض ادعاءها بالاشتراكية والتقدمية .

١٤٤ صفحة ، بليرتين لبنانيتين فقط

تضاف اليها أجور البريد الجوي : ٥٠ ق.ل. في العالم العربي ، ١٠٠ ق.ل. في أوروبا ، ٢٥٠ ق.ل. في سائر الدول